



النشرة الثقافية

عدد قم ٦١ شهر جمادي الاول ١٤٤٧ ت ٢٠٢٥

السلام عليك ايها الصديق الشهيد
Peace be upon you, O veracious and martyr



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأعز المرسلين سيدنا ونبينا
محمد وعلى آله الأطهار الميامين
السلام على إمامنا القائد السيد موسى الصدر و على المراجع
والعلماء، التحية إلى أرواح الشهداء الأبرار، الإخوة والأخوات ،
القادة والقائدات ،

﴿ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾

وإنّ تعظيم مناسبات أهل البيت عليهم السلام هو من شعائر الله
عز وجل. ففي شهر جمادى الأولى تطلّ علينا مناسبتان
عظيمتان، ولادة السيدة زينب الكبرى عليها السلام بطلة
كربلاء وصوت النهضة الحسينية الخالد مدى الأزمنة، وفيه أيضاً
شهادة السيدة الزهراء عليها السلام سيدة نساء العالمين،
وجوهرة الوجود، وابنة سيد المرسلين، وجدّة صاحب الزمان الذي



يعيد للإسلام مجده، أليس النبي الأكرم صلى الله عليه وآله
قد قال: المهدي من ولد فاطمة؟ ،

وتبقى الصديقة الطاهرة عليها السلام قمراً في الأرض لأهل
الأرض ونجمة في السماء لأهل السماء، كما تبقى السيدة
الحوراء زينب عليها السلام زين أبيها وأمها وجدّها، زين
العالم وزين الرساليين، ونبراس الصبر والعزيمة. ونحن في
الكشاف نذرنّا أنفسنا لخط القداسة، وحملنا الراية منذ
النشأة المباركة، وتبقى مسيرتنا متألفة بالانتماء الصادق إلى
هذه العترة الزكية، على خط الإمام الصدر اعاده الله.
ومن هنا نأمل من الإخوة والأخوات والقادة والقائدات أن
يعودوا إلى القراءة المتأنية في هذا الفكر النير الذي يضمن
لنا السلامة في الدنيا والفوز في الآخرة.

ودمتم ذخراً للرسالة ...

جمعية كشافة الرسالة الإسلامية - مفوضية الثقافة والتربية.



أسئلة و ردود قرآنية

س - في الآية الكريمة ﴿ لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (١) ﴾ ، كيف
ينفي القسم في سورة البلد مع إنه أقسم به في سورة التين
﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ (١) وَطُورِ سِينِينَ (٢) وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ
(٣) ﴾ ؟

ج : الظاهر أن لا ليست نافية، بل في آية سورة «البلد»
هناك قسم بالبلد بقرينة القسم بالوالد وما ولد، حيث ان «لا
أقسم» بمعنى لأقسم وان الألف في «لا» هي إشباع للفتحة،
نظير ما يذكره علماء العربية أنه يجوز أن تشير إلى الأنثى
بقولك : «هذهي فاطمة»، وأصلها هذه لكن الكسرة أشبعت
فصارت ياءً، وعلى هذا الرأي فيكون هناك قسم بالبلد في
كلتا السورتين ولا مناقضة بينهما .

ولادة الزهراء عليها السلام ... إشراقة النور في بيت النبوة

وُلدت السيدة فاطمة الزهراء (ع) في العشرين من جمادى الآخرة، قبل البعثة بخمس سنوات على القول المشهور، في مكة المكرمة في بيت الطهر والنبوة.

➡ نسبها ومكانتها :

هي بنت النبي الأعظم محمد (ص) والسيدة خديجة الكبرى (ع)، وسيدة نساء العالمين. تُقَبُّ بالزهراء، والبتول، والصديقة الطاهرة، وهي أم الأئمة المعصومين من نسلها المبارك. قال عنها رسول الله (ص):

«فاطمة بضعة مني، يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها».

🌸 حياتها ودورها :

نشأت الزهراء (ع) في أحضان الرسالة، فجمعت بين العبادة والخلق والجهاد في سبيل الله. كانت السند الأقوى لأبيها في بداية الدعوة، ثم أصبحت الزوجة المثالية لأمير المؤمنين علي (ع)، والأم الراعية للإمامين



الحسن والحسين و زينب و أم كلثوم عليهم السلام ، وبعد
رحيل النبي (ص)، وقفت دفاعاً عن الحق في أصعب المراحل،
فسطّرت بمواقفها مدرسة في العزة والوعي والصبر والثبات.

→ قال الإمام الحسن العسكري (ع):

«نحن حجب الله على خلقه، وجدّتنا فاطمة حجة الله علينا».

→ استشهدت السيدة الزهراء (ع) مظلومة في المدينة
المنورة، ودُفنت سرّاً وفق وصيتها، وبقي موضع قبرها مجهولاً
لعظم مظلوميتها.

🌹 الدروس والعبر :

- ١- المرأة شريك في صناعة الإنسان والمجتمع.
- ٢- الدفاع عن المبدأ مسؤولية مهما كانت التضحيات.
- ٣- البيت المؤمن يصنع التاريخ.
- ٤- العبادة والأخلاق أساس في بناء الشخصية الرسالية.

الخطبة الفدكية ... صرخة الزهراء (ع) في وجه الظلم

عاشت السيدة الزهراء (ع) سنوات قصيرة لكنها مفعمة بالعطاء. كانت مع أبيها سنداً في الدعوة، ثم كانت بعد وفاته أول المدافعين عن حق الإمام علي (ع) في الخلافة. طالبت بفدك، وخطبت خطبتها المعروفة في مسجد النبي (ص)، لتبيّن مظلومية أهل البيت (ع).

بلغ السيدة الزهراء (ع) خبر الاستيلاء على فدك وإخراج وكيلها منها، فخرجت محتجةً تطالب بحقّها المشروع. تجهّزت بحجابها الكامل، ورافقتها نساءً من قومها حتى دخلت المسجد النبوي حيث اجتمع المهاجرون والأنصار. ما إن جلست وراء الساتر احتراماً لمقامها، حتى علت أنّها المتألّمة التي هزّت القلوب وأبكت الحاضرين، ثم ساد الصمت ليستمع الجميع إلى خطبتها الخالدة، التي عُرفت لاحقاً بـ **الخطبة الفدكية**.

➡ مضامين الخطبة ومعالمها :

تميّزت خطبة الزهراء (عليها السلام) بالفصاحة والبلاغة وقوة الحجة، فقد قدّمت خطاباً عقائدياً وسياسياً ودستورياً بامتياز، ارتكز على القرآن والمنطق والإيمان الراسخ. ومن أبرز محاورها:

◆ التوحيد وأصول العقيدة :

افتتحت الخطبة ببيان التوحيد ومعرفة الله، وشرحت بإيجاز رفيع أصول الدين ومقاصد الشريعة.

◆ التذكير بسيرة النبي (ص) :

استعرضت جهاد النبي ومعاناته في إنقاذ الأمة من الجاهلية، لتذكير القوم بمقامه ومقام عترته.

◆ الدفاع عن خطّ الإمامة :

بيّنت بوضوح موقفها من الأحداث السياسية بعد الوفاة، مؤكّدة حقّ علي (ع) في القيادة.

◆ شرح علل الأحكام :

أضاءت على فلسفة التشريع وغايات العبادات، بأسلوب لا يقدر عليه إلا عالمة غير معلّمة.

◆ مرافعة علمية حول فذك :

قدّمت مطالبتها بفذك بحجج قرآنية دقيقة، حتى بُهت الحاضرون أمام قوة منطقها وثباتها.

الدروس والعبر :

إن خطبة الزهراء (ع) ليست حدثاً تاريخياً عابراً، بل منهجاً رسالياً في الوعي والموقف، تعلّمنا:

- ١- مقاومة الظلم مهما اشتدّ.
- ٢- أن المرأة شريك في صناعة الوعي وحماية الحق.
- ٣- أن الصمت عن الباطل خيانة للتكليف.
- ٤- أن الاحتجاج المشروع يبدأ من قوة العقيدة ومنطق القرآن.

ولادة عقيلة بني هاشم السيدة زينب عليها السلام

ولدت السيدة زينب الكبرى (ع) في الخامس من جمادى الأولى
من السنة الخامسة للهجرة في المدينة المنورة

➡ نسبها ومكانتها :

هي بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) والسيدة فاطمة
الزهراء (ع)، وحفيدة رسول الله (ص). لُقبت بـ "زينب الكبرى"
لتمييزها عن غيرها من بنات الإمام علي (ع)، كما لُقبت بـ
"عقيلة بني هاشم"، و"بطلة كربلاء".

➡ حياتها ودورها :

نشأت في بيت النبوة، فجمعت بين العلم والورع والشجاعة.
شهدت مع جدها النبي (ص) آخر أيامه، وعاشت مأساة استشهاد
أمها فاطمة (ع). ثم كان لها الدور الأبرز في واقعة كربلاء سنة
61 هـ، حيث ساندت أخاها الإمام الحسين (ع) وثبتت مع النساء



والأطفال رغم المحنة. وبعد استشهاده، حملت راية النهضة
بخطبها في الكوفة والشام، ففضحت ظلم بني أمية وأحيت
رسالة كربلاء.

➡ روايات في فضلها :

قال الإمام السجاد (ع) عنها:

«أنتِ بحمد الله عالمة غير معلّمة، فهمة غير مفهّمة».

➡ مرقدتها الشريف :

توفيت سنة 62 هـ، وقبرها في الشام (دمشق)، حيث صار
مقامها الشريف مزارًا كبيرًا يقصده المؤمنون.

🌹 الدروس والعبر :

1. دور المرأة الرسالية في حفظ الدين.
2. الصبر والثبات في مواجهة الظلم
3. شجاعة الكلمة وأثرها في فضح الباطل.

ذكرى وفاة أمّ البنين (ع) ... ولأئّ أسمى من الألم

في الثالث عشر من جمادى الآخرة ٦٤ للهجرة ، كانت وفاة السيّدة أمّ البنين فاطمة بنت حزام (ع)، في المدينة المنورة .

➡ نسبها وألقابها :

تنحدر أمّ البنين (ع) من بيتٍ عريق في الشجاعة والنجدة والفصاحة، وقد تزوّجها أمير المؤمنين (ع) بعد أن اختارها له عقيل لما عرفه من أصالتها ونسبها.

أنجبت أربعة من فرسان كربلاء: العباس، وجعفر، وعبد الله، وعثمان (ع). ولُقبَت بـ "أمّ البنين" تيمناً بأبنائها، كما اشتهرت بألقاب: الوفية، المضحية، وكانت مثلاً في العقل الراجح، والإيمان العميق، والولاء المطلق لأهل البيت (ع).

➡ موقفها من كربلاء وما بعدها :

رغم أنّها لم تحضر واقعة الطف، قدّمت أبنائها الأربعة فداءً للحسين (ع) وأهدافه السامية.



وبعد الفاجعة حملت رسالة كربلاء بصبرٍ عظيم، فكانت من أوائل من أقاموا مجالس العزاء لتبيان مظلومية أهل البيت (ع). وأظهرت ولاءها الخالص حين قالت عند سماع خبر الشهداء: «أخبرني عن الحسين»، مقدّمة الإمام (ع) على عاطفتها كأم، فالتفت الناس حولها ليكون لمصابها ويشاركونها العزاء.

➡ فضلها ومكانتها :

حظيت السيدة أمّ البنين (ع) بمكانة رفيعة عند أهل البيت (ع)، وكان الإمام السجاد والإمام الباقر (ع) يزورانها ويجلّانها، تقديرًا لإخلاصها وثباتها وصدق ولاءها.

➡ مرقدتها الشريف :

دُفنت (ع) في مقبرة البقيع بالمدينة المنورة، وبقي قبرها مهوى قلوب المؤمنين يقصدونه تبرّكاً وتوسّلاً، وهي المشهورة بين الناس بلقب «باب الحوائج» .

مؤتة ... معركة الأجنحة الطاهرة

وقعت معركة مؤتة في الخامس عشر من جمادى الأولى
للسنة الثامنة للهجرة .

➡ أسبابها :

أرسل النبي (ص) جيشاً لمحاربة الروم بعد أن قتلوا مبعوثه
الحارث بن عمير الأزدي، فخرج جيش قوامه ٣٠٠٠ مقاتل
بقيادة زيد بن حارثة، ثم جعفر بن أبي طالب، ثم عبد الله
بن رواحة.

➡ استشهاد القادة :

استشهد القادة الثلاثة تباعاً، وكان أبرزهم جعفر الطيار (ع)،
ابن عم النبي (ص) وأخ الإمام علي (ع) ، قاتل ببسالة حتى
قُطعت يداه وهو يحمل الراية، فأعطاه الله جناحين يطير
بهما في الجنة.

➡ روايات في فضله :

قال رسول الله (ص):

«دخلت الجنة، فإذا جعفر يطير فيها مع الملائكة بجناحين».

روي أنّ النبي قد اغتمّ باستشهاد جعفر وزيد كثيراً إلى درجة أنّه كان إذا دخل بيته كثر بكأؤه عليهما جداً ويقول: **كانا**

يحدثاني ويؤنساني فذهبا جميعاً.

➡ أثر المعركة :

رغم أن الجيش لم ينتصر عسكرياً، إلا أنّها أظهرت شجاعة المسلمين، وقدمت مثلاً على التضحية الكبرى.

🌹 الدروس والعبر :

- ١- الإخلاص في الجهاد في سبيل الله.
- ٢- التضحية حتى آخر لحظة.
- ٣- أن الدماء الطاهرة تصنع للأمة عزتها.

الشماتة ... مفهومها وذمها في الإسلام

الشماتة هي إظهار الفرح بمصيبة أو بلاء يصيب الآخرين، واعتبار ما حلّ بهم نتيجة سوء أفعالهم، وغالبًا ما تنشأ من العداوة والحسد.

→ الشماتة في القرآن والسنة الشريفة :

● قال تعالى على لسان نبي الله موسى (ع) :

{ **فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ** } [الأعراف ١٥٠] ،

أي لا تجعل للأعداء فرصة للفرح والشماتة.

● وقال تعالى :

{ **إِنْ تَمَسَسَكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِيبَكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا** }

[آل عمران ١٢٠] ،

في الآية بيان لملازمة الحسد والشماتة وضعف الخلق عند أصحابها.

● قال الله تعالى :

{قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ الْمِهَادُ}
[آل عمران ١٢] ،

وذلك لما شمت اليهود بالمسلمين يوم بدر ، قيل لهم: ستغلبون
وتحشرون إلى جهنم.

وقال رسول الله (ص) :

«لا تظهر الشماتة بأخيك فيرحمه الله ويبتليك».

➡ ينبغي أن يعلم الشامت عدة أمور منها :

- ١- من شمت بمصيبة أخيه لم يؤمن أن يُبتلى بمثلها.
- ٢- الشماتة إيذاء للمؤمن وهي سبب للعقاب الإلهي.
- ٣- البلاء للمؤمن ليس دليل غضب، بل قد يكون رفعة له عند الله.
- ٤- الموقف الأخلاقي الحق هو المواساة والدعم، لا الفرح بالمصائب.



السيدة فاطمة الزهراء (ع) وترّ في غمد

إن الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها.

فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني ومن أحبها فقد أحبني.

فاطمة قلبي وروحي التي بين جنبي ، فاطمة سيدة نساء العالمين.

هذه الشهادات وأمثالها تواترت في كتب الحديث والسيرة عن رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم، الذي لا ينطق عن الهوى ولا يتأثر بنسب أو سبب ولا تأخذه في الله لومة لائم.

مواقف من نبي الإسلام الذي ذاب في دعوته، وكان للناس فيه أسوة فأصبحت خفقات قلبه ونظرات عينه ولمسات يده وخطوات سعيه وإشعاعات فكره، قوله وفعله وتقريره، وجوده كله أصبح تعاليم الدين وأحكام الله ومصاييح الهداية وسبل النجاة.

أوسمة من خاتم الرسل على صدر فاطمة الزهراء، وتزداد تألقاً كلما مرّ الزمن وكلما تطورت المجتمعات وكلما لاحظنا المبدأ الأساس في الإسلام في كلامه لها: "يا فاطمة إعملي لنفسك فإني لا أغني

عنك من الله شيئاً".

فاطمة الزهراء هذه مثال المرأة التي يريدّها الله، قطعة من الإسلام
المجسد في محمد، وقدوة في حياتها للمرأة المسلمة وللإنسان
المؤمن في كل زمان ومكان.

إن معرفة فاطمة فصل من كتاب الرسالة الإلهية، ودراسة حياتها
محاولة لفقه الإسلام وذخيرة قيّمة للإنسان المعاصر.

... عاشت مع عليّ ثمان سنوات حياة مثالية، هي عنوان الحياة
الزوجية وأنجبت له الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم ومحسن،
الذي أجهضته بعد وفاة أبيها في الأحداث المؤلمة التي حدثت
آنذاك.

وتوفيت بعد أبيها بأشهر قليلة ودفنت في مكان مجهول حسب
وصيتها، كما وأن دفنها وتشيعها حصلّا سرّاً وفي الليل تنفيذًا
لرغبتها. وبعض الآثار التاريخية والأحاديث المأثورة تؤكد أن قبرها
في أحد الأماكن الثلاث: في البقيع أو في بيتها الملتصق، في



زماننا هذا، بقبر النبي، أو في الروضة الشريفة التي هي بين
محراب الرسول وقبره والتي تتميز الآن بأعمدة خاصة.
أما عمرها فيبلغ ثمانية عشر سنة وأشهر، وهو عمر قصير
ولكنه مثال كامل شامل لحياة المرأة التي يريد الله ويسعى
لتحقيقها دين الله.

... إن التعاليم الدينية تحتاج إلى نماذج من البشر
يجسدونها، ويحققون تنفيذها تحقيقاً كاملاً لكي يخرجوها
عن الفرضية المثالية (إيديالية)، ولكي لا يكون للناس على
الله حجة.

فلندرس بصورة موجزة هذه المرأة فاطمة الزهراء التي هي
المثال الصحيح للمرأة المسلمة بعد هذا السرد المقتضب
لحياتها.

مقتطف من مقدمة كتاب
فاطمة الزهراء وتر في غمد
للامام القائد السيد موسى
الصدر

دروس من ميثاقنا - كلمتنا في بناء الانسان

ما ترانا نحضر لإنسان هذه الأرض المخضبة بدماء الشهداء وصراخ الشرفاء ، الذين ما استكانوا يوماً لظالم، في بلاد جذورها في أعماق تاريخ كفاح البشرية ضد الظلم والشر والعدوان

ففي هذه البقاع الملتهبة على الدوام، تختصر الانسانية أبعاد رسالتها ، حيث التحمت وما تزال شعوب وأمم في دوامة صراعات وحروب تُرفع فيها مختلف الرايات والشعارات تارةً بإسم الاديان وأخرى بإسم المصالح وغيرها بإسم المبادئ والقيم.

في هذا المشهد الدموي الأحمر، شق الامام الصدر يوماً عُباب الموج الهائج في خضم الشعارات والصراعات المزدحمة على بقاع الشرق، وفي أوج الصراع العربي الاسرائيلي الذي مازال يلهب المنطقة تحت غطسة وعدوانية اسرائيل المدعومة من أعتى القوى التي استعمرت يوماً المعمورة ، وما تزال تحاول فرض هيمنتها على حركة التاريخ المعاصر.



➡ أما هدف مسيرة الإمام فكان الانسان نفسه، وجوده ، حركته،
آماله، عمله، مبادئه، دنياه وآخرته، وبالمختصر : **الإنسان رسالة
السماء.**

➡ في هذه الحركة السياسية الاجتماعية التي كان لها شرف
التمسك بالأصالة والمبادئ الشريفة، يظل بناء الإنسان الرسالي
المحور والهدف الأساس لكل طموحات الحركة ، و لذلك :
١- **نريد إنساناً يعي حكمة وجوده** عارفاً بخالقه ومؤمناً به ايماناً
حقيقياً، يجسده في علاقته مع ربه، وفي علاقته مع أخيه الانسان،
لأي دين أو مذهب انتمى .

٢- **نريد انساناً يعرف واجباته وحقوقه** في مجتمعه ووطنه و في
مختلف العلاقات التي تربطه مع الانسان الآخر، في أي بقعة أو
بلد وجد .

٣- **نريد انساناً سليماً معافى، صحيحاً، وعقلياً ونفسياً، عاملاً، منتجاً،**
مشاركاً ، مصلحاً، ورمزاً يُعْتَزُّ به في أسرته ومجتمعه .



٤- نريد انساناً ، مواطناً ، واعياً، مُمَيَّزاً ، ومُمَيَّزاً على ساعده تولد
سعادته وسعادة عائلته ومجتمعه ووطنه ومن ايمانه وفكره وعطائه
يولد فجر الأحرار وترتفع كرامة الوطن .

كتاب دروس
من ثقافتنا

دروس من كشافنا - القانون الكشفي والإيمان بالله والوطن

أول بند من القانون الكشفي:

"الكشاف مؤمن بالله، مخلص لوطنه ورؤسائه ومروؤسيه" .

١- الإيمان بالله تعالى :

في الإسلام، الإيمان بالله هو الركيزة الأولى لكل سلوك فاضل.

وهو أساس كل عمل صادق ونيّة خالصة، كما قال الله تعالى:

{ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ } [البينة ٥]

فالإيمان بالله يوجّه الكشاف إلى الصدق والأمانة في العمل،

ويجعله يبتغي رضا الله في كل ما يقوم به من أنشطة كشفية
وخدمة للمجتمع.

٢- الإخلاص للوطن :

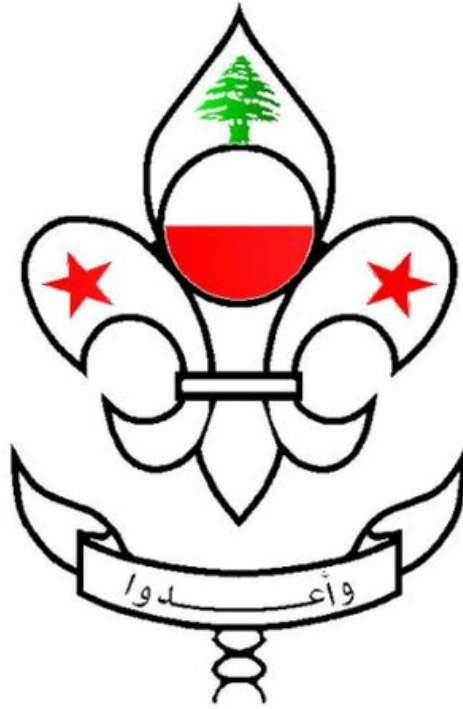
الإسلام يحث على حب الوطن وحماية المجتمع، ويعتبر الولاء
للوطن واجباً شرعياً ما دام موافقاً للحق والعدل. الإخلاص للوطن
في السياق الكشفى يعني أن يكون الكشاف ناشطاً في خدمة
مجتمعه ومؤسسات وطنه، ملتزماً بالقيم الإسلامية في كل عمل.

٣- الولاء للرؤساء والمروؤسين :

القانون الكشفى يضع الولاء والاحترام للقادة والمربين
والموجهين كجزء من النظام الأخلاقى. وهذا يتناغم مع تعليم
الإسلام لأهمية السمع والطاعة فيما يرضى الله، واحترام من
يُنَاط بهم قيادة المجتمع أو التربية، كما قال الله تعالى :

{ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ } [النساء ٥٩]

➡ عندما يكون الكشاف مؤمناً بالله، مخلصاً لوطنه ولرؤسائه،
يكون بذلك قد جمع بين الإيمان الشخصي، والمسؤولية
الاجتماعية، والالتزام الأخلاقي، وهي القيم التي يعززها كل من
القانون الكشفي والتعاليم الإسلامية.



جمعية كشاف الرسالة الاسلامية - مفوضية الثقافة والتربية.